

﴿قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا ءَمِنْتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ
فَإِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [يوسف: 64]

✽ مُنَاسَبَةُ الْآيَةِ لِمَا قَبْلَهَا:

لَمَّا طَلَبَ إِخْوَةُ يُوسُفَ مِنْ أَبِيهِمْ أَنْ يَرْسَلَ مَعَهُمْ بَنِيَامِينَ، وَقَالُوا
لَهُ مُؤَكِّدِينَ: ﴿وَأِنَّا لَهُو لَحَافِظُونَ﴾ [يوسف: 63]، تَذَكَّرَ يَعْقُوبُ قَوْلَهُمْ -
بِاللَّفْظِ بَعِينَهُ ﴿وَأِنَّا لَهُو لَحَافِظُونَ﴾ [يوسف: 12] - حِينَ طَلَبُوا أَنْ يَرْسَلَ
مَعَهُمْ يُوسُفَ، فَقَالَ: ﴿قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا ءَمِنْتُكُمْ عَلَىٰ
أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ﴾ (1).

طلبُ الإخوة
إرسال بنيامين
أخاف يعقوب
بعد إثارة
شجونه القديمة

✽ شَرْحُ الْمُفْرَدَاتِ:

(1) ﴿ءَامَنُكُمْ﴾ الهمزة والميم والنون أصلان مُتقاربان: أحدهما
الأمانة التي هي ضدُ الخيانة، ومعناها سُكُونُ القلب، والآخرُ
التَّصَدِيقُ، والمعنيان مُتَدَانِيَانِ، وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ: إِذَا كَانَ يَأْمَنُهُ النَّاسُ وَلَا
يَخَافُونَ غَائِلَتَهُ؛ وَأَمَنَةٌ بِالْفَتْحِ يُصَدِّقُ مَا سَمِعَ وَلَا يُكَذِّبُ بِشَيْءٍ، يَثِقُ
بِالنَّاسِ (2)، والأمانة: الوديعَةُ الَّتِي تَوَدَّعُ عِنْدَ مَنْ يَحْفَظُهَا كَأَنَّ مَعْنَى
اسْمِهَا: الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ تُحْفَظَ فِي حِرْزٍ أَوْثَقِ الْحَفْظِ، وَمُؤْتَمِنُ الْقَوْمِ:
الَّذِي يَثِقُونَ بِهِ وَيَتَّخِذُونَهُ أَمِينًا حَافِظًا (3).

وَمَعْنَى ﴿ءَامَنُكُمْ﴾ فِي الْآيَةِ مُوَافَقٌ لِلْمَعْنَى اللَّغَوِيَّةِ؛ أَيُّ: هَلْ أَثَقُّ
بَكُمْ فِي حَفْظِ بَنِيَامِينَ، كَمَا وَثَقْتُ بِكُمْ فِي حَفْظِ يُوسُفَ، وَالْمُرَادُ:
عَدَمُ ثِقَتِهِ بِحَفْظِهِمْ وَعَدَمُ الثِّقَةِ بِهِمْ وَبِوَعْدِهِمْ (4).

(2) ﴿خَيْرٌ﴾: الْخَاءُ وَالْيَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلُهُ الْعَطْفُ وَالْمِيلُ، ثُمَّ يُحْمَلُ

(1) الخازن، ثَبَابُ التَّأْوِيلِ: 3/296.

(2) ابن فارس، مَقَائِيسُ اللَّغَةِ: (أمن).

(3) الزَّيْدِيُّ، تَاجُ الْعُرُوسِ، وَجِبِل، الْعَجْمُ الْإِشْتِقَاقِيُّ لِلْمُؤَصَّلِ: (أمن).

(4) الْقَاسِمِيُّ، مُحَاسِنُ التَّأْوِيلِ: 6/195، وَأَبُو زَهْرَةَ، زَهْرَةُ التَّفَاسِيرِ: 7/3839.

عليه، فالخير: خلاف الشر؛ لِأَنَّ كُلَّ أَحَدٍ يَمِيلُ إِلَيْهِ وَيَعْطِفُ عَلَى صَاحِبِهِ⁽¹⁾، والخير: ما يرغب فيه الكل، كالعقل والعدل، والفضل، والشيء النافع، وخير: يُمكن أَنْ يَكُونَ اسْمًا، ويمكن أَنْ يَكُونَ وَصْفًا وتقديره (أفعل منه)⁽²⁾.

والمُرَادُ بـ ﴿خَيْرٌ﴾ هنا: أفعل التفضيل؛ أي: حفظ الله أبلغ من حفظ غيره لعلمه بما بطن وظهر⁽³⁾.

(3) ﴿حَفِظًا﴾: أصل الحفظ يدل على مراعاة الشيء، والتَّحَفُّظُ: قلة الغفلة، والحِفاظُ: المحافظة على الأمور⁽⁴⁾، والحِفظُ: نقيض النسيان، والحافظُ والحفيظُ الموكَّلُ بالشيء يحفظه، والحفيظُ: من صفات الله ﷻ لا يعزبُ عن حفظه الأشياء كلها مثقال ذرة في السماوات والأرض، والمُحافظةُ: المواظبة على الأمر، وحفظت الشيء حفظًا؛ أي: حرصته، والمُحافظةُ: المراقبة، وقيل: المُحافظة: الوفاء بالعقد، والتَّمسُّكُ بالوَدِّ⁽⁵⁾، والحفظُ: المنع للشيء بتفقيده ورعايته، ويُستعملُ في كلِّ تفقيدٍ وتعهدٍ ورعاية⁽⁶⁾. والمعنى: والله خيركم حفظًا، يعني حفظ الله لبنيامين خير من حفظكم⁽⁷⁾؛ أي: حفظه أبلغ من حفظ غيره لعلمه بما بطن وظهر؛ أي: الله خير الحافظين⁽⁸⁾.

(4) ﴿أَرْحَمَ﴾: أصل (رحم) يدل على الرِّقَّةِ والعطفِ والرَّأْفَةِ⁽⁹⁾، والرَّحْمَةُ فِي بَنِي آدَمَ: رِقَّةُ الْقَلْبِ وَعَطْفُهُ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ: عَطْفُهُ وَإِحْسَانُهُ وَرِزْقُهُ، وَالرَّحْمَةُ: الْمَغْفِرَةُ⁽¹⁰⁾، وَالرَّحْمَةُ رِقَّةٌ تَقْتَضِي الْإِحْسَانَ إِلَى الْمَرْحُومِ، وَإِذَا وُصِفَ بِهِ الْبَارِي فَلَيْسَ يُرَادُ بِهِ إِلَّا الْإِحْسَانُ الْمَجْرَدُ دُونَ الرِّقَّةِ، وَعَلَى هَذَا زُيِيَ أَنَّ الرَّحْمَةَ مِنَ اللَّهِ إِنْعَامٌ وَإِفْضَالٌ⁽¹¹⁾، والمعنى: والله أرحم

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة: (خير).

(2) الزَّاعِب، المفردات: (خير).

(3) السمين الحلي، غمدة الخفا: (حفظ).

(4) ابن فارس، مقاييس اللغة: (حفظ).

(5) ابن منظور، لسان العرب، والزبيدي، تاج العروس: (حفظ).

(6) السمين الحلي، غمدة الخفا: (حفظ).

(7) ابن جرير، جامع البيان: 16/160، والفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 18/479.

(8) السمين الحلي، غمدة الخفا: (حفظ).

(9) ابن فارس، مقاييس اللغة: (رحم).

(10) ابن منظور، لسان العرب: (رحم).

(11) الزَّاعِب، المفردات: (رحم).

راحم بخلقه، يرحمُ صَعْفِي على كِبَرِ سِنِّي، ووَحَدَتِي بفقدِ ولدي، فلا يُضَيِّعُهُ، ولكنّه يحفظُهُ حتّى يردّه عليّ لرحمته⁽¹⁾.

❖ الْمَغْنَى الْإِجْمَالِي:

قال يعقوبُ لأبنائِهِ: كيف آمَنُكُمْ عليه وقد آمَنُتكم على أخيه يوسفَ مِن قَبْلُ، والتَزَمْتُم بِحِفْظِهِ فلم تَفُوا بِذلك؟! لقد فرَطْتُمْ في يوسفَ وحُلُتُم بيني وبينهُ، فكيف آمَنُكُمْ على أخيه؟! فلا أَثِقُ بالتزامكم وحِفْظِكم، ولكِنِّي أَثِقُ بِحِفْظِ الله؛ فهو خيرُ الحافظين، وأرحمُ الرَّاحمين، أرجو أن يرحمَنِي، فيحفظَهُ ويردّه عليّ⁽²⁾.

❖ الإيضاح اللغوي والبلاغي:

دلالة الاستئناف في الجملة المصدرية للآية:

فَصِلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ﴾ عَمَّا قَبْلَهُ؛ لَوُقُوعِهِ اسْتِنْفَافًا بَيَانِيًّا؛ لِما بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ مِنْ شَبهِ كَمَالِ اتِّصَالٍ؛ إِذْ إِنَّ أَبْنَاءَ يَعْقُوبَ لَمَّا طَلَبُوا مِنْ أَبِيهِمْ أَنْ يُرْسَلَ مَعَهُمْ أَخَاهُمْ بَنِيَامِينَ قَالُوا: ﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانًا نَكْتَلُ وَإِنَّا لَهُو لَحَفِظُونَ﴾ ﴿٦٣﴾ [يوسف: 63] فَكَأَنَّ سَائِلًا سَأَلَ: مَا فَعَلَ يَعْقُوبُ فِي هَذَا بَعْدَ مَا فَعَلُوا بِيُوسُفَ إِذْ أَرْسَلَهُ مَعَهُمْ؟ قِيلَ: عَزَمَ عَلَى إِرسَالِ بَنِيَامِينَ مَعَهُمْ، وَلَكِنَّهُ أَظْهَرَ اللِّجَاءَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي أَمْرِهِ غَيْرَ قَانِعٍ بِوَعْدِهِمُ الْمُؤَكَّدِ فِي حِفْظِهِ، لِما سَبَقَ مِنْهُمْ مِنْ مِثْلِهِ فِي يُوسُفَ ﷺ؛ بَأَنَّ قَالَ ﴿قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ﴾⁽³⁾.

الغرض من الاستفهام في: ﴿هَلْ ءَامَنُكُمْ﴾:

الاستفهامُ إنكاريٌّ فيه معنى النفي؛ فهو يَسْتَفْهَمُ عَنْ وَجْهِ التَّأَكِيدِ فِي قَوْلِهِمْ: ﴿وَإِنَّا لَهُو لَحَفِظُونَ﴾ ﴿٦٣﴾⁽⁴⁾ [يوسف: 63]، والمعنى: ماذا

لا أمان من
بعد، لمن فرط
من قبل، والله
خير الحافظين
والرَّاحمين

عدم ثقة يعقوب
بحفظهم
لأخيه، مع
إظهاره طلب
الحفظ من الله

استنكار وغدهم
بحفظ بنيامين،
بما بدر من
تفريطهم
بيوسف

(1) ابن جرير، جامع البيان: 16/161.

(2) ابن جرير، جامع البيان: 232 13/231.

(3) البقاعي، نظم الدرر: 13/15.

(4) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 13/16.

أَفَادَ ائْتِمَانُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ حَتَّى آمَنَكم عَلَيْهِ؟⁽¹⁾، أَوْ: مَا آمَنَكم عَلَيْهِ، وَلَا أَتَكُلُّ عَلَى ضَمَانِكُمْ حَفْظَهُ، وَإِنْ قُلْتُمْ: ﴿وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ﴾ ﴿يوسف: 63﴾، فَقَدْ كُنْتُمْ قُلْتُمْ فِي أَخِيهِ يَوْسُفَ: ﴿أَرْسَلَهُ مَعَنَا عَدَا يَزْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ﴾ ﴿يوسف: 12﴾، وَلَكِنِّي أَتَكُلُّ عَلَى اللَّهِ ﷻ⁽²⁾.

والتَّعبِيرُ بِحَرْفِ الاستفهام ﴿هَلْ﴾ دُونَ الهمزة؛ أَيْ لَمْ يَقُلْ: (أَأْمَنُكُمْ عَلَيْهِ)؛ لِلدَّالَةِ عَلَى أَنَّ اسْتِنكَارَهُ كَانَ شَدِيدًا، إِذْ ﴿هَلْ﴾ أَشَدُّ اسْتِفْهَامًا مِنَ الهمزة، وَهِيَ مَفِيدَةٌ لِلتَّحْقِيقِ؛ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى قَدْ فِي الاستفهام⁽³⁾، فَهُوَ اسْتِنكَارٌ عَلَى مَا يَعْلَمُونَهُ مُحَقَّقًا مِنْ تَفْرِيطِهِمْ بِيَوْسُفَ، كَمَا أَنَّ فِي الاستفهام إِشَارَةً إِلَى أَنَّ سُوءَ الظَّنِّ - مَعَ وُجُودِ الْقَرَائِنِ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ - غَيْرُ مَمْنُوعٍ وَلَا مُحَرَّمٍ⁽⁴⁾.

دَلَالَةُ التَّعْبِيرِ بِالْمُسْتَقْبَلِ فِي ﴿ءَأْمَنُكُمْ﴾:

اعْتِمَادًا عَلَى دُخُولِ ﴿هَلْ﴾ عَلَى الْفِعْلِ ﴿ءَأْمَنُكُمْ﴾ دَلٌّ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأُمُورِ الْمُسْتَقْبَلِيَّةِ، وَالْمَعْنَى: هَلْ "أَقْبَلُ مِنْكُمْ الْآنَ وَفِي مُسْتَقْبَلِ الزَّمَانِ تَأْمِينَكُمْ لِي فِيهِ مِمَّا يَسُوءُنِي"⁽⁵⁾، وَقَدْ قُلْتُمْ فِي يَوْسُفَ: ﴿وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ﴾ ﴿يوسف: 12﴾، كَمَا تَقُولُونَهُ الْآنَ فِي أَخِيهِ، ثُمَّ خُنْتُمْ بِضَمَانِكُمْ، فَمَا يُؤْمِنُنِي مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ⁽⁶⁾؛ أَيْ: إِنَّ يَعْقُوبَ نَفْسَ ائْتِمَانِهِ أَوْلَادَهُ عَلَى أَخِيهِمِ الْأَصْغَرِ؛ لِأَنَّهُمْ خَيَّبُوا ظَنَّهُ مِنْ قَبْلُ.

التَّعْبِيرُ بِالْمَفْعُولِ بِهِ ضَمِيرٍ خَطَابٍ:

الضَّمِيرُ أَعْرَفُ الْمَعَارِفِ⁽⁷⁾، وَلِذَا فَالتَّعْبِيرُ بِهِ؛ أَيْ بِضَمِيرِ

عدم ائتمان
يعقوب أولاده
على بنيامين في
المستقبل، لعدم
أهليتهم لذلك

تخصيصهم
بعدم الائتمان،
لأن مقامهم في
ذلك معروف
عنده

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 13/16.

(2) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 18/479، وأبو حفص النسفي، التيسير في التفسير: 8/438.

(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 13/47.

(4) السعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص: 407.

(5) البقاعي، نظم الدرر: 10/153.

(6) الطيبي، فتوح الغيب في الكشف عن قناع الزيب: 8/380.

(7) الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص: 197.

الخطاب عن المفعول به في ﴿ءَأْمَنُكُمْ﴾؛ للدلالة على الإيجاز في الكلام، والربط المحكم بين أجزاء الجملة، وعلى اختصاصهم بعدم ائتمانهم على أخيه بنيامين؛ لأنهم عنده لا يستحقون أن يأمنهم، ومقامهم في ذلك معروف عنده؛ أي إن دلالة التعبير بالمفعول به (وهم إخوة يوسف بضمير الخطاب) هي للاختصاص.

معنى حرف الجر (على) ودلالته:

معنى حرف الجر (على) في قوله تعالى: ﴿ءَأْمَنُكُمْ عَلَيْهِ﴾؛ استعلاءً مجازيًّا مكنى به عن تمكّن الإخوة من بنيامين، ودخوله تحت رعايتهم وحفظهم؛ لأن المستعلي يتمكّن من المستعلى عليه، ويكون مُسلطاً عليه ومُتصرِّفاً بشؤونه ومسؤولاً ومؤتمناً عليه، ومؤتمن القوم: الذي يثقون به ويتخذونه أميناً حافظاً عليهم.

دلالة التعبير بضمير الغائب في ﴿عَلَيْهِ﴾:

عبر البيان الإلهي بالمجرور ﴿عَلَيْهِ﴾ مضمراً بضمير الغائب في قوله تعالى: ﴿قَالَ هَلْ ءَأْمَنُكُمْ عَلَيْهِ﴾، ولم يقل: (على بنيامين)؛ لأمر: منها الاختصار؛ لأنه مفهوم من سياق القصة، ولأن من عادة القرآن أنه لا يذكر إلا أسماء الأنبياء والرسل، أو من تدور حوله القصة، وتمهيداً كذلك لتمازج المقابلة والمقارنة في الآية بين يوسف وأخيه؛ إذ عبر عن كليهما بضمير الغائب.

نوع الاستثناء ودلالته في ﴿إِلَّا كَمَا﴾:

(إلا): أداة حصر؛ لأن الاستفهام إنكاري في معنى النفي، والمعنى: لا آمنكم على بنيامين إلا كما أمني على يوسف، يريد: أنه لم ينفعه ذلك الأمن، وأنهم خانوه، فهو وإن آمنهم في هذا خاف خيانتهم أيضاً⁽¹⁾، يقول البقاعي: "ذكرهم حديث يوسف ﷺ؛ ليُعلم

استعلاءً
مجازيًّا مكنى
به عن تمكّنهم
من بنيامين،
ودخوله تحت
رعايتهم

الإضمار
اختصاراً، وتمازج
في المقابلة
والمقارنة بين
يوسف وأخيه

جرمتهم الأولى
جرّتْ تهمتهم في
سائر الأمور

(1) الواحدي، التفسير الوسيط: 2/621.

أَنَّ جَرِيْمَتَهُمُ الْأَوَّلَى جَرَّتْ تَهْمَتُهُمْ فِي سَائِرِ الْأُمُورِ، فَيَنْدُمُوا عَلَيْهَا، وَلَا يَقْدُمُوا عَلَى مِثْلِهَا⁽¹⁾.

الْغَرَضُ مِنَ التَّشْبِيهِ فِي ﴿كَمَا أَمْنُكُمْ﴾:

تشبيه ائتمانهم
على بنيامين
بائتمانهم على
يوسف، تحفيز
لهم للحفاظ
على بنيامين

الكاف في ﴿كَمَا﴾ بمعنى (مثل)، وهي صفةٌ لمصدرٍ محذوفٍ، والتقدير: إِلَّا ائْتِمَانًا مِثْلَ ائْتِمَانِي لَكُمْ عَلَى أَخِيهِ⁽²⁾، وقد شَبَّهَ الْبَيَانُ الْقِرَانِيُّ بِهَا ائْتِمَانَ يَعْقُوبَ أَبْنَاءَهُ عَلَى أَخِيهِمْ بَنِيَامِينَ بِائْتِمَانِهِ لَهُمْ عَلَى أَخِيهِمْ يَوْسُفَ؛ أَيَّ: سَاوَى بَيْنَ ائْتِمَانِهِ لَهُمْ فِي الْمَحَافِظَةِ عَلَى بَنِيَامِينَ فِي رَحْلَتِهِ مَعَهُمْ - وَإِنْ كَانُوا صَادِقِينَ فِي نَيْتِهِمْ - وَبَيْنَ ائْتِمَانِهِ لَهُمْ عَلَى يَوْسُفَ حِينَ أَرْسَلَهُ مَعَهُمْ يَلْعَبُ وَيَرْتَعُ، وَلَمْ يَكُونُوا صَادِقِينَ بَلْ فَرَطُوا بِهِ، وَكَأَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يُخْبِرَهُمْ بِأَنَّهُمْ سَيُضَيِّعُونَ بَنِيَامِينَ، وَلَنْ يَسْتَطِيعُوا الْمَحَافِظَةَ عَلَيْهِ، وَهَذَا وَجْهُ الشَّبْهِ الَّذِي يَرْبِطُ الطَّرْفَيْنِ، وَهُوَ تَشْبِيهُ مُحْسُوسٍ بِمُحْسُوسٍ، وَهَذَا التَّشْبِيهُ لَهُ أَثَرٌ كَبِيرٌ فِي تَوْصِيلِ الْمَعْنَى بِأَنْ يُحْدِثَ أَثَرًا فِي نَفْسِهِمْ فَيَصْدَقَهُمْ عَنْ طَلِبِهِمْ، أَوْ يُحَفِّزَهُمْ لِلْحِفَافِ عَلَى أَخِيهِمْ، وَالْأَيُّ فَرَطُوا فِيهِ كَمَا فَرَطُوا بِأَخِيهِ مِنْ قَبْلُ.

دَلَالَةُ التَّعْبِيرِ بِالْمَاضِي فِي: ﴿أَمْنُكُمْ﴾:

تذكيرهم بماضٍ
فعلوه للاعتبار
في الحاضر
والمستقبل

الماضي ما دَلَّ عَلَى زَمَنِ وَقُوعِ الْحَدِثِ قَبْلَ زَمَنِ التَّكْلِمْ، وَمَجِيءُ الْفِعْلِ ﴿أَمْنُكُمْ﴾ بِالْمَاضِي فِي مَقَابِلِ الْفِعْلِ ﴿ءَامَنْكُمْ﴾ الَّذِي هُوَ لِلْحَالِ وَالْمُسْتَقْبَلِ يَتَنَاسَبُ مَعَ مَقْصِدِ الْكَلَامِ؛ وَهُوَ الْإِعْتِبَارُ مِنَ الْمَاضِي لِأَجْلِ الْحَالِ وَالْمُسْتَقْبَلِ؛ أَيَّ: مَا فَعَلْتُمُوهُ بِيَوْسُفَ لَمَّا أَمْنُكُمْ عَلَيْهِ فِي الْمَاضِي هُوَ عِبْرَةٌ لِي فِي أَلَّا أَمْنُكُمْ عَلَى أَخِيهِ فِي الْحَالِ وَالْمُسْتَقْبَلِ، وَهَذَا التَّنَاسُبُ نَجْدُهُ فِي السُّورَةِ كُلِّهَا إِذْ مَوْضُوعُهَا قِصَّةٌ مَضَتْ يُقْصَدُ مِنْهَا الْإِعْتِبَارُ لِلْحَاضِرِ وَالْمُسْتَقْبَلِ، وَلِهَذَا نَجَدُ أَنَّ

(1) الْجُرْجَانِيُّ، دَرْجُ الدَّرَرِ فِي تَفْسِيرِ الْآيِ وَالسُّورِ: 3/1008.

(2) الصَّاوِي، حَاشِيَةُ الصَّاوِي عَلَى تَفْسِيرِ الْجَلَالَيْنِ، ص: 898.

أغلب الأفعال التي وردت في سورة يوسف ﷺ هي أفعال ماضية؛ حيث بلغ مجموعها مائتين وخمسة وثلاثين فعلاً، ثم تأتي بعدها الأفعال المضارعة التي بلغت مائة وستة وثلاثين فعلاً.

دلالة حرف الجرّ في ﴿عَلَى﴾:

عدى البيان القرآني فعل ﴿أَمْنُكُمْ﴾ بحرف الجرّ ﴿عَلَى﴾ في قوله تعالى: ﴿عَلَى أَخِيهِ﴾؛ للاستعلاء المجازي المكنى به عن تمكّن الإخوة من يوسف في الماضي، حين أرسله يعقوب معهم، وأدخله تحت رعايتهم وحفظهم، وجعلهم مسؤولين عن حفظه ومؤتمنين عليه.

سرّ الإضافة في: ﴿أَخِيهِ﴾:

اكتسب المسند إليه (أخ) وهو بنيامين في قوله تعالى: ﴿أَخِيهِ﴾ مع التعريف بهذه الإضافة غرضاً بلاغياً؛ هو بيان متانة العلاقة بين يوسف وأخيه، وقوة وجه الشبه بينهما، والإشارة إلى خوف يعقوب من تكرار فعلهم في بنيامين كما فعلوا في أخيه يوسف، لشبه حال علاقته مع بنيامين بحال علاقته مع يوسف التي كانت تقوم على الحسد الذي دلّ عليه قوله تعالى: ﴿لِيُؤْسَفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَيْنَمَا مَنَّا﴾ [يوسف: 8]، وفي هذا تشنيع عليهم؛ لأنهم يعلمون ما فعلوا بأخيه يوسف ﷺ.

نكتة التعبير بظرف الزمان للجرور ﴿مِنْ قَبْلُ﴾:

﴿مِنْ﴾: حرف جرّ، و﴿قَبْلُ﴾: ظرف زمان مبني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى، والتقدير: (من قبل هذا الزمان)، وهي في موضع الحال⁽¹⁾، والظرفية دلّت على الماضي مع أنّ الفعل ﴿أَمْنُكُمْ﴾ يدلّ على حدوث الفعل في الزمن الماضي؛ أي لم تأتِ ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ بزمن جديد، فالتعبير به أفاد توكيد معنى عامله

استعلاءً مجازيً
مُكْنًى به عن
تمكّنهم من
حفظ يوسف في
الماضي

قوة العلاقة
والشبه بين
يوسف وبنيامين
يزيد خوف
أبيهم عليه

تأكيداً بالظرفية
على تفريطهم
بيوسف في
الماضي، هو تأكيد
لرفض طلبهم

(1) درويش، إعراب القرآن وبيانه: 5/18.

الدَّالُّ على الائتمَانِ في الزَّمنِ الماضي، وتذكُّر ذلك الزَّمان وتصورُ أحداثِهِ في مُخَيَّلَتِهِمْ بما يَكُونُ أَدْعَى لَصِرْفِهِمْ عن طَلِبِهِمْ إِرْسَالِ بَنِيَامِينَ مَعَهُمْ، أو تحفيزًا لَهُمْ لِلْحِفَاضِ عَلَيْهِ، وعدمِ التَّفْرِيطِ بِهِ كَمَا فَرَطُوا بِأَخِيهِ يَوْسُفَ ﷺ.

نوع الفاء ودلالاتها في ﴿فَاللَّهُ﴾:

الفاءُ في قوله تعالى: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ﴾، تحتلُّ وجهَيْنِ:

الأوَّلُ: أَنْ تَكُونَ عاطِفَةً؛ عطفتُ قولًا محذوفًا على فعلٍ محذوفٍ تقديرُهُ: فتوكَّلْ يعقوبُ على الله، ودفعه إليهم، فقال: الله خيرٌ حافظًا⁽¹⁾.

الثَّاني: أَنْ تَكُونَ فصيحَةً، أفصحتُ عن شرطٍ محذوفٍ، والتَّقديرُ: فإذا كان لا بدَّ من إرساله فالله خيرٌ حافظًا⁽²⁾، والدَّالَّتَانِ لا تتنافران في المعنى، وإنما تتعانقان، وهذا من ثراء المعنى.

غرض التعبير بالجملة الاسمية في السياق:

عبر البيانُ الإلهيُّ بالجملةِ الاسميَّةِ ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا﴾؛ أي لم يقل يعقوبُ: (ويحفظه الله حفظًا خيرًا من حفظكم)؛ لما تحمله الجملةُ الاسميَّةُ من معنى الثَّباتِ والدَّوامِ؛ أي إنَّ حفظَ الله لبَنِيَامِينَ حفظٌ ثابتٌ لا ينقطعُ، فإليه التَّفويضُ وعليه الاعتمادُ في جميعِ الأمورِ⁽³⁾، فحفظُهُ ليس كحفظِكم، وفي هذا إشارةٌ إلى أنَّ يعقوبَ يُعزِّي نفسه في حُزنِهِ على يوسفَ، وذلك بتسليمِ الأمرِ لله سبحانه، والاستسلامِ لقدْرِهِ، والرَّضا بمقدوره، وأنَّه سبحانه لو أرادَ حفظَ يوسفَ لحفظَهُ، فهو خيرُ الحافظين، لا يقعُ شيءٌ في هذا الوجودِ إلَّا بأمرِهِ⁽⁴⁾، إضافةً إلى أنَّ مجيءَ الجملةِ اسميَّةً - الَّتِي تقيدُ التَّوكِيدَ

(1) الهرري، حقائق الرُّوح والزيحان: 14/38.

(2) درويش، إعراب القرآن وبيانه: 5/18، والدَّعَّاس، إعراب القرآن الكريم: 2/95.

(3) الشَّربيني، السَّراج المنير: 2/121.

(4) الخطيب، التفسير القرآني للقرآن: 7/15.

تتعانق المعاني
في دلالة
الحروف عليها،
لتدُلَّ على ثراء
السياق وقوَّة
بيانه

حفظُ الله ثابتٌ
دائمٌ لا ينقطعُ،
لا كحفظِ
الخلوقين
الواهي

- جاء مناسباً لادّعاءهم حفظ أخيه، الذي عبّروا عنه بالجملة

الاسميّة ﴿وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ﴾ [يوسف: 63].

سِرُّ التّعْبِيرِ بِاسْمِ الْجَلَالَةِ مُسْنَدًا إِلَيْهِ فِي السِّيَاقِ:

من أكثر الأعلام ذكراً في سورة يوسف عَلَمُ الأعلام اسمُ الجلالة (الله) حيث ورد اثنتيّ وثلاثين مرّةً، وقد جاءت هذه المواقع كلّها في سياقِ التّعظيم، ومنها قوله تعالى: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا﴾، فالمقصود هنا تعظيم حفظه سبحانه في مقابلة تأكيد حفظهم لأخيه بقولهم: ﴿وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ﴾ [يوسف: 63]؛ لأنّه سبحانه المحيط علماً وقدرةً، بل له كلّ صفات الكمال المطلق التي يدلُّ عليها التّعبير بالاسم الجليل، والمعنى: "فأنا في هذا لا آمنُ عليه إلاّ الله تعالى، فالله المحيط علماً وقدرةً خيرُ حافظاً منكم ومن كلّ أحدٍ"⁽¹⁾.

دَلَالَةُ التّعْبِيرِ بِالْمُسْنَدِ أَفْعَلَ تَفْضِيلِ ﴿خَيْرٌ﴾:

عبّر القرآن بكلمة ﴿خَيْرٌ﴾ وهي من أسماء التّفْضِيلِ في قوله تعالى: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا﴾؛ لِيُنَبِّهَ عَلَى أَنَّ كُلَّ حِفْظٍ لَا قِيَمَةَ لَهُ فِي مِقَابَلَةِ حِفْظِ اللَّهِ تَعَالَى؛ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَافِظُ حَقِيقَةً وَغَيْرُهُ حَافِظٌ مَجَازًا، وَمَنْ كَانَ لَهُ الْحِفْظُ بِالْأَصَالَةِ وَالْحَقِيقَةِ خَيْرٌ مِمَّنْ كَانَ لَهُ الْحِفْظُ مَجَازًا؛ أَيَّ إِنَّ اسْمَ التّفْضِيلِ ﴿خَيْرٌ﴾ هُنَا عَلَى بَابِهِ؛ بِاعْتِبَارِ أَنَّ الْحِفْظَ يُنْسَبُ لغيره تعالى لكونه سبباً، وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَافِظُ الْحَقِيقِيُّ، وَالْمَعْنَى: إِنَّنِي لَا أَتَّقُ بوعودكم لي بعدَ الَّذِي حَدَثَ مِنْكُمْ بِالنِّسْبَةِ لِيُوسُفَ، وَإِنَّمَا أَتَّقُ بِحِفْظِ اللَّهِ وَرِعَايَتِهِ⁽²⁾، فَأَنَا فِي هَذَا لَا أَمْنُ عَلَيْهِ إِلَّا اللَّهَ، فَاللَّهُ الْمَحِيطُ عِلْماً وَقُدْرَةً خَيْرُ حَافِظًا مِنْكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَحَدٍ، وَهُوَ بَاطِنًا وَظَاهِرًا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ⁽³⁾.

لا يكون حفظ
الله العظيم
سبحانه إلا
عظيماً

كلُّ حفظٍ لا
قيمةَ له في
مِقَابَلَةِ حِفْظِ
الله الحافظِ
الأرحم

(1) الشّرييني، السّراج المنير: 2/121.

(2) طنطاوي، التفسير الوسيط: 7/389.

(3) البقاعي، نظم الدرر: 10/153.

حَفِظَ اللهُ فَوْقَ
أَيِّ حَفِظٍ، وَمَنْ
حَفِظَهُ اللهُ، فَلَا
خَوْفَ عَلَيْهِ

التَّوْجِيهِ الإِعْرَابِيُّ فِي لَفِظِ ﴿حَفِظًا﴾:

يَحْتَمِلُ إِعْرَابُ ﴿حَفِظًا﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا﴾ وَجِهَيْنِ (1):
الأوَّلُ: تَمْيِيزُ مَنْصُوبٍ عَلَى الْبَيَانِ (2)، وَالْمَنْسُوبُ لَهُ الْخَيْرُ هُوَ
حَفِظُ اللَّهِ، وَالْمَعْنَى: حَفِظَ اللَّهُ لَهُ خَيْرٌ مِنْ حَفِظِكُمْ إِيَّاهُ، وَفِي هَذَا
دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ أَجَابَهُمْ إِلَى إِرسَالِهِ مَعَهُمْ (3).

وَالثَّانِي: حَالٌ مِنْ اسْمِ الْجَلَالَةِ (4)، وَهِيَ حَالٌ لَازِمَةٌ (5). وَالتَّمْيِيزُ
أَوْضَحُ وَأَقْوَى مِنَ الْحَالِ؛ لِأَنَّ ﴿خَيْرٌ﴾ تَفْضِيلٌ، قَالَ أَبُو حَيَّانَ: "وَأَجَازُ
الرَّمْخَشَرِيِّ أَنْ يَكُونَ ﴿حَفِظًا﴾ حَالًا، وَهَذَا الرَّأْيُ لَيْسَ بِجَيِّدٍ؛ لِأَنَّ
فِيهِ تَقْيِيدَ ﴿خَيْرٌ﴾ بِهَذِهِ الْحَالِ" (6)؛ أَيَّ إِنْ الْحَالُ قَيَّدَ لِعَامِلِهَا، كَأَنَّهُ
خَيْرٌ فَقَطْ فِي هَذِهِ الْحَالِ مِنْ حَالَةِ الْحَفِظِ (7)، وَرَدَّ بِأَنَّهَا حَالٌ لَازِمَةٌ
مُؤَكَّدَةٌ لَا مَبِينَةٌ (8).

تَنْوُّعُ الْقِرَاءَاتِ فِي ﴿حَفِظًا﴾ وَ﴿حَفِظًا﴾:

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا﴾ قِرَاءَتَانِ مُتَوَاتِرَتَانِ:

الأوَّلَى: ﴿حَفِظًا﴾ قَرَأَ بِهَا حَمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ وَعَاصِمٌ فِي رِوَايَةٍ
حَفْصٍ، وَالْمَعْنَى: فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا مِنْكُمْ، عَلَى الْحَالِ أَوْ التَّمْيِيزِ،
كَقَوْلِكَ: هُوَ خَيْرُهُمْ رَجُلًا، وَلِلَّهِ دُرُّهُ فَارِسًا (9)، وَإِنَّمَا كَانَ أَصْلُهُ
الْإِضَافَةُ، فَلَمَّا حَذَفَهَا خَلَفَهَا بِالتَّنْوِينِ (10).

الْحِفْظُ حَالٌ
لَازِمَةٌ لِلَّهِ،
وَحَفِظَهُ خَيْرٌ مِنْ
أَيِّ حَفِظٍ مِنْ
سِوَاهُ

(1) الرَّجَّاحُ، مَعَانِي الْقُرْآنِ: 3/118، وَابْنُ عَاشُورٍ، التَّحْرِيرُ وَالتَّنْوِينُ: 13/16، وَدُرُوشِ، إِعْرَابُ الْقُرْآنِ وَبَيَانُهُ: 5/18.

(2) أَبُو حَيَّانٍ، الْبَحْرُ الْمَحِيطُ فِي التَّفْسِيرِ: 6/295.

(3) الْقُرْطُبِيُّ، الْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ: 9/224.

(4) الرَّمْخَشَرِيُّ، الْكَشَافُ: 2/485، وَأَبُو السَّعْدِ، إِرشَادُ الْعَقْلِ السَّلِيمِ: 4/290.

(5) ابْنُ عَاشُورٍ، التَّحْرِيرُ وَالتَّنْوِينُ: 13/16.

(6) أَبُو حَيَّانٍ، الْبَحْرُ الْمَحِيطُ فِي التَّفْسِيرِ: 6/295.

(7) السَّامُرَاوِيُّ، لِمَسَاتِ بَيَانِيَّةٍ: 6/106.

(8) الْخَفَاجِيُّ، عُنَابَةُ الْفَاقِصِي وَكَفَايَةُ الرَّاظِي: 5/189.

(9) الرَّمْخَشَرِيُّ، الْكَشَافُ: 2/485.

(10) ابْنُ خَالَوْنِهِ، فِي الْخُجَّةِ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّعِيَّةِ، ص: 197.

الثانية: ﴿حَفِظًا﴾ قرأ بها الباقون، على التفسيرِ والتَّمييزِ لا غير⁽¹⁾، والمعنى: حفظه خيرٌ من حفظكم، وحفظه هو الحفظ، والقراءتان متعانتان.

معنى الواو ودلالاتها في ﴿وَهُوَ أَرْحَمُ﴾:

الواو في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ عاطفةٌ، والمعطوف عليه قوله تعالى: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا﴾؛ والمعنى المشترك بين الجملتين أنَّ مَنْ رحمته سبحانه أن يكون حافظًا، ولكنَّ التَّغايرَ بينهما يكمنُ في أنَّ الحفظَ غيرُ الرَّحمة، والمعنى: أنَّ الله هو ذو الرَّحمةِ الواسعةِ، فأرجو أن يُنعمَ عليَّ بحفظِ بنيامين، وأنَّ يرحمني؛ أي: يرحمني بحفظه، فلا يجمعَ عليَّ مُصِيبَتَهُ ومُصِيبَةَ أخيه⁽²⁾.

بلغة التذييل بالجملة الاسمية:

جاء البيان الإلهي بقوله: ﴿وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ تذييلًا لقوله: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا﴾؛ للاستعطاف والترحم، ومن ثمَّ اعتبرَ الزمخشريُّ في معنى قوله تعالى: ﴿وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ الحفظَ، ففسرها بقوله: "فأرجو أن يُنعمَ عليَّ بحفظه، ولا يجمعَ عليَّ مصيبتين"⁽³⁾ وأتت هذه الجملة اسميةً تفيدُ الثَّباتَ والدَّوامَ، فكانتْ بمثابة التَّأكيدِ على ثباتِ رحمةِ الله سبحانه، ويعقوبُ عليه السلام، بأنَّ يحفظَ له بنيامين، ولا يفجعه بمصيبتين.

بلغة التعريض في ﴿وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾:

يفهمُ من عَرْضِ الكلامِ المُركَّبِ في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ نوعُ تعريضٍ لهم، وإهانةٍ وتوبيخٍ وتلويحٍ إلى أنَّهم لم يَسْتَوْفُوا الرَّحمةَ، أو لم يرحموا أباهم أصلًا في أمرِ يوسف عليه السلام حينَ أَمَنَهم عليه، والآيةُ في معنى الرَّدِّ لما سألوه.

من رحمة الله تعالى أن يكون خير الحافظين

تذليل دل على تأكيد ثبات رحمة الله، يعقوب عليه السلام

التناء على الله تعريض بأبناء يعقوب، وتوبيخ لهم لعدم رحمتهم أباهم

(1) أبو حفص التَّسْفِي، التفسير في التفسير: 438/8، وأبو البركات التَّسْفِي، مدارك التنزيل: 122/2.

(2) أبو حنَّان، البحر المحيط في التفسير: 295/6، والزَّحَلِي، التفسير للنير: 13/19.

(3) الزمخشري، الكشاف: 486/2، والطَّيْبِي، فتوح الغيب في الكشف عن قناع الرِّيب: 381/8.

سِرُّ التَّعْبِيرِ بِالضَّمِيرِ (هُوَ):

التَّعْبِيرُ بِالضَّمِيرِ
(هُوَ) أَقْوَى
وَأَكْثَرُ، وَأَبْعَدُ
عَنِ التَّكْرَارِ

عَبَّرَ الْبَيَانُ الْقُرْآنِيُّ بِالْمُسْنَدِ إِلَيْهِ ضَمِيرًا ﴿وَهُوَ﴾، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾، إِذْ لَمْ يَقُلْ: (فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ)؛ لِإِفَادَةِ التَّوَكِيدِ الَّذِي يَقُومُ عَلَى تَحْقِيقِ الْمَعْنَى وَتَثْبِيتِهِ؛ أَيْ: اللَّهُ خَيْرُ الْحَافِظِينَ، وَاللَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. كَمَا أَنَّهُ عَدَلَ فِي الْجُمْلَةِ عَنِ الْإِظْهَارِ، فَلَمْ يَقُلْ: (وَاللَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ)؛ لِأَنَّهُ سَبَقَ فِي الْجُمْلَةِ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهَا ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا﴾؛ فَاحْتَرَزَ بِالْإِضْمَارِ عَنِ التَّكْرَارِ، وَلِأَنَّهُ عَرَّفَ اسْمَ الْجَلَالَةِ بِالضَّمِيرِ؛ لِكَوْنِ الضَّمَائِرِ أَقْوَى الْمَعَارِفِ⁽¹⁾.

دَلَالَةُ التَّعْبِيرِ بِالْمُسْنَدِ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ:

شُمُولُ رَحْمَتِهِ
شُبْحَانَهُ
وَنَفَاذُهَا، أَشْمَلُ
وَأَنْفَذُ وَأَبْلَغُ مِنْ
أَيِّ رَحْمَةٍ

عَبَّرَ الْقُرْآنُ بِكَلِمَةِ ﴿أَرْحَمُ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ وَهِيَ مِنْ أَسْمَاءِ التَّفْضِيلِ؛ وَالتَّفْضِيلُ هُنَا عَلَى بَابِهِ؛ بِاعْتِبَارِ أَنَّ الرَّحْمَةَ يُمْكِنُ أَنْ تُنْسَبَ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى لِكُونِهِ سَبَبًا، وَاللَّهُ هُوَ الرَّاحِمُ الْحَقِيقِيُّ، وَلِأَنَّ لِرَحْمَةِ الْغَيْرِ أَيْضًا نَفْوذًا فِي الْجُمْلَةِ، وَهَذَا مَعْنَى أَصْلِ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ ﴿أَرْحَمُ﴾ فَتَحْصُلُ الْمَشَارَكَةُ فِيهِ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ رَحْمَتَهُمْ قَدْ تَكُونُ قَاصِرَةً غَيْرَ شَامِلَةٍ، أَوْ ظَاهِرَةً غَيْرَ بَاطِنَةٍ، أَوْ تَشَوُّبُهَا الْمَارَبُ الْخَاصَّةُ، لَكِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ أَشْمَلُ وَأَبْلَغُ وَأَنْفَذُ مِنْ أَيِّ رَحْمَةٍ، وَلِذَلِكَ قَالَ الْبِقَاعِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ: "هُوَ - أَيْ: بَاطِنًا وَظَاهِرًا - أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَهُوَ أَرْحَمُ بِي مِنْ أَنْ يَفْجَعَنِي بِهِ بَعْدَ مَصِيبَتِي بِأَخِيهِ"⁽²⁾.

سِرُّ الْإِضَافَةِ فِي ﴿أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾:

فِي التَّعْرِيفِ
بِالْإِضَافَةِ بَيَانُ
لِعِظَمِ رَحْمَةِ
الَّهِ وَطَلَبُ
يَعْقُوبُ إِيَّاهَا

أَضَافَ الْبَيَانُ الْقُرْآنِيُّ لَفْظَةَ ﴿أَرْحَمُ﴾ إِلَى لَفْظَةِ ﴿الرَّاحِمِينَ﴾ الَّتِي جَاءَتْ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ؛ بَيَانًا لِرَحْمَةِ اللَّهِ وَتَعْظِيمًا لَشَأْنِهَا، وَتَفْضِيلًا

(1) ابن الحاجب، الكافية في علم النحو، ص: 37.

(2) البقاعي، نَظْمُ الدُّرَرِ: 10/153.

على كلِّ رحمةٍ سِوَاهَا، وطلبًا لرحمةِ اللهِ بي وألّا يفجّعني اللهُ ببنيامين كما فُجِعْتُ بأخيه
يوسفَ فهو "أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ" من أهلِ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِينَ، فَأَرْجُو أَنْ يَرْحَمَنِي بِحِفْظِهِ،
ولا يَجْمَعَ عَلَيَّ مُصِيبَتَيْنِ"⁽¹⁾.

(1) الهرري، حقائق الروح والريحان: 14/25.

عنوان الكتاب:

موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الثالث والعشرون، سورة يوسف من الآية 56 إلى سورة الرعد الآية 15
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة

*

التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة

سنة الطبع: 1445هـ - 2024م

© حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي

الطبعة الأولى: 2024م

*

الفهرسة الوصفية أثناء النشر:

مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366

م. ق. ت

التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الثالث والعشرون، سورة يوسف من الآية 56 إلى سورة الرعد الآية 15
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة: منشورات القاسمي، 2024.

مج. 23، 800 صفحة؛ 24x17 سم.

ردمك : 978-9948-768-20-3

يشتمل على ارجاعات بليوجرافية.

مج. 23 : المجلد الثالث والعشرون، سورة يوسف من الآية 56 إلى سورة الرعد الآية 15.

1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-

ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).

قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-768-20-3

*

إذن طباعة رقم: MC-03-01-8086351 بتاريخ 2024/02/16م،

مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة

*

الفئة العمرية : E

«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري

الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»

*

الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE

الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»